

الغدير

[354] تقسمهم ريب الزمان كما ترى * لهم عقرة مغطية الحجرات سوى أن منهم بالمدينة
عصبة * مدى الدهر أضناه من الأزمان قليلة زوار سوى بعض زور * من الضبع والعقبان
والرخمات لهم كل حين نومة بمضاجع * لهم في نواحي الأرض مختلفات وقد كان منهم بالحجاز
وأهلها * مغاوير يختارون في السروات تنكب لأواء السنين جوارهم * فلا تصطليهم جمرة
الجمرات إذا وردوا خيلا تشمس بالقنا * مساعر جمر الموت والغمرات وإن فخرُوا يوما أتوا
بمحمد * وجبريل والفرقان ذي السورات ملامك في أهل النبي فإنهم * أحباي ما عاشوا وأهل
ثقتي تخيرتهم رشدا لامري فإنهم * على كل حال خيرة الخيرات فيا رب زدني من يقيني بصيرة
* وزد حبهم يا رب في حسناتي بنفسي أنتم من كهول وفتية * لفك عناة أو لحمل ديات أحب قصي
الرحم من أجل حبكم * وأهجر فيكم أسرتي وبناتي وأكتم حبيكم مخافة كاشح * عتيد لأهل الحق
غير موات لقد حفت الأيام حولي بشرها * وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي ألم تر إني مذ ثلاثين
حجة * أروح وأغدو دائم الحسرات ؟ ! أرى فيئهم في غيرهم متقسما * وأيديهم من فيئهم
صفرات فآل رسول الله نحف جسومهم * وآل زياد حفل القصرات (1) بنات زياد في القصور مصونة *
وآل رسول الله في الفلوات إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم * أكفا من الأوتار منقبضات فلولا
الذي أرجوه في اليوم أو غد * لقطع قلبي إثرهم حسراتي خروج إمام لا محالة خارج * يقوم
على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنقمات ساقصر نفسي
جاهدا عن جدالهم * كفاني ما ألقى من العبرات

(1) الحفل من الحافل: الممتلئ. القصرات جمع قصرة: أصل العنق.